بمظاهرة طلابية رافقها قذف حجارة. وقد أمطر الطلاب، في المدينتين، وسائل النقل الاسرائيلية بالحجارة، وحطموا زجاجها. وجرح، في نابلس من جراء ذلك، مستوطن من ايلون موريه. كما وزعت في المدينة منشورات تحريضية (ر.إ.إ.، العدد ٢٣١٢، ٩ و ١٠/٤/١٩٨١، ص ١١).

وعلى الأثر قام جنود الجيش الاسرائيلي باقتحام مدرسة فدوى طوقان في نابلس، حيث كان يعتصم بعض الطلاب، وأطلقوا النار في الهواء لايقاف أعمال الاحتجاج. كما اعتقلوا الكثيرين.

وشهد هذا اليوم، أيضاً، احداثاً مماثلة في رام الله وفي مدينة القدس الشرقية؛ حيث القيت قنبلة حارقة على سيارة باص كانت واقفة قرب بوابة نابلس، فاصيبت باضرار، دون أن يصاب أحد بأذى.

وذكرت الشرطة، أن طلاباً رشقوا سيارة باص اسرائيلية بالحجارة، أثناء مرورها في بلدة شعفاط القريبة من القدس. وقد قامت الشرطة، أثر ذلك، باعتقال مشبوهين. ويرى المراقبون أنه لم يحدث منذ زمن بعيد في شعفاط مثل هذا النوع من الحوادث (المصدر نفسه، ص ١١؛ السفير، ١٠/٤/١٩٨١).

الاستيطان ومصادرة الأراضي وردود الفعل العربية

ما زالت حكومة الليكود مستمرة في تكثيف نشاطاتها الاستيطانية في المناطق المحتلة، وذلك وفقاً لخارطة الاستيطان التي وضعها اريئيل شارون في تموز (يوليو) ١٩٧٧.

وقد أعلن شارون، في حفل افتتاح محل لتوضيب الأزهار على طريق قلقيلية – نابلس، بالقرب من مستوطنة كرني شومرون: «إن الحكومة انتهت من اقامة الهيكل الاستيطاني في المناطق المحتلة، وستبدأ باقامة قاعدة اقتصادية ثابتة للمستوطنات هناك (ر.إ.إ.، العدد ٢٣٠٨، و٣/٤/١٩٨١، ص ٦).

وفيما يلي قائمة باسماء المستوطنات اليهودية التي اقيمت في السنوات الاربع الاخيرة، في سفوح جبل الخليل والضفة الغربية والغور.

والقائمة هذه، تشمل جزءاً من ١٤٢ مستوطنة، بعضها ما زال في طور الانشاء، وسينتهي العمل فيه قريباً، مثل متسبيه غوبرين، بيركو، بيت – اريبه، رايشر، وهي لا تشمل مستوطنات اقيمت في السنوات الاربع الاخيرة، وكانت قد قررت اقامتها الحكومة السابقة، مثل: كدوميم وغيرها. والمستوطنات هي:

«قوني دوتان، شكاد، هيفنيت، ريحان، كفار روت، سلعيت، سابير، ايلون موريه، كرني شومرون (هـ)، تبوح، بثير، كرني شومرون، معاليه شومرون، كرني شومرون (ج)، زخور، الكناه، بيركو، اريئيل، بيت – اريبه، حلميش، عونرا، نيلي، فتتياهو، شيلي، يفيت، شيلت، بيت – ايل، نعمه، الموغ (أ)، الموغ (ب)، فيرد يريحو، بيت هعرفا، معاليه ادوميم، متسبيه يريحو، حدشاه، جفعات زئيف، متسبة غوبرين، مفدال عوز، افرت، تكواع، معاليه عموس، ادوراييم، معون، زيف، كرمل، بيت يثير، ميتر، كدميم، زاهر، همرت، نحوشه (هآرتس، ١٠/٤/١٩٨١).

ومن ناحية أخرى، بدأت، مؤخراً، سلطات الاحتلال الاسرائيلي بتنفيذ أكبر خطة استيطانية في منطقة نابلس، وذلك حين باشرت بانشاء مدينة استيطانية على أراضي قرية جينعانوت.

وقد كشفت صحيفة معاريف، يوم ٢٨/٤/١٩٨١، عن بعض تفاصيل هذه الخطة حين قالت: إنه سيتم توطين عشرين ألف مستوطن يهودي من المتعصبين، من جماعة الحاخام غور، في هذه المنطقة. وأضافت الصحيفة أن هذه الجماعة ستقوم بتحويل قسم كبير من اموالها لهذا المشروع الاستيطاني؛ حيث سيتم انشاء خمسة آلاف وحدة سكنية ضخمة في هذه المدينة والتي سيطلق عليها اسم عمانوئيل (وفا، ٢٩/٤/١٩٨١).

وباشرت السلطات الاسرائيلية بشق الطرق وتسوية الأراضي لاقامة هذه المدينة الاستيطانية في المنطقة الواقعة بين جينعانوت ومستوطنة اريئيل.

وتأتي اقامة هذه المدينة – المستوطنة في